

# الثورة التي أرادوا إهدارها



لم يكن خيار الثورة بعد ذاته في العراق سهلاً، فقد أطلق أحد سياسيين النظام الملكي المخضرمين قولته الشهيرة (دار السيد مأمونة) ولكن رياح التغيير عصفت بالسيد ونظامه.. وعادت الدار مأمونة للعراقيين أصحابها الشرعيين، دون ان يتصور أحد بأن ما ستواجهه الثورة سيبتدئ مساراً متميزاً ليس في مجمل تطورات الوطن العربي فحسب، بل المنطقة بأكملها، وبالتالي يتبوأ موقعا مهما في الاستراتيجيات الاستعمارية وصراعات الكبار حتى يومنا هذا.

هكذا كان العراق وسيكون، وعلينا ان نتقبل هذه الحقيقة الرهان ونعامل معها بمستوى رفيع من الحيطة والحذر، مستفيدين من التجربة الفنية لثورة الرابع عشر من تموز ١٩٥٨، التي نحتفل اليوم بذكرها المجيدة السادسة والأربعين. والثورة التي تفجرت وسط ذروة من التأمير الاستعماري شهدتها الوطن العربي والمنطقة، استمدت قدرتها الفائقة على العظم من واقع نضج وتراكم عوامل انطلاقها وطنيا، وضمان الاستفادة القصوى من اجواء ومناخات المد التحرري الذي كان سائدا على الصيدين العربي والإقليمي، فكانت تمثل بالفعل الرد الإيجابي المباشر على المخططات الرامية إلى استمرار تقييد العراق، والعديد من

الدول في المنطقة، بالأحلاف العدوانية ومواصله الهيمنة على موارده وثرواته الوطنية والتحكم بقراره السياسي، ولهذا لم يكن من باب المصادفة ان يعاد تشكيل وسائل وأساليب وأدوات مواجهة الثورة داخليا وخارجيا، ومحاولة تعبئة جهود وامكانات جميع القوى المعادية لمرقلة انجاز اهدافها وبرامجها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وعميق الهوة بينها وبين الجماهير الشعبية صاحبة المصلحة الحقيقية في الثورة

وبالتالي تأمين الظروف الملائمة لوادها، وهذا بالذات ما كان يمثل جوهر الممارسات التي سلكتها فصائل الردة بالتنسيق والتناغم مع الدول الاستعمارية ومركزاتها في المنطقة. وبرغم هذا الواقع المليء بالتناقضات والتعقيدات، فقد استطاعت الثورة ان تحقق كثيرا من خياراتها الصعبة، خاصة في وقت مبكر بعد الانطلاقة، حيث سجلت جانب التحدي الخارجي المباشر: السياسي عبر الانسحاب من حلف المعاهدة المركزية (حلف

السيطرة الإقطاعية على الأراضي الزراعية والحياة الاجتماعية في الريف، وخاضت الصراعات الحادة مع شركات النفط الأجنبية لتجسد رفضها القاطع لظروحاتها من خلال إصدار القانون رقم ٨٠ في الحادي عشر من كانون الأول عام ١٩٦١ الذي انتزع العراق بمسوحه ٩٩.٩٥٪ من الأراضي التي لم تستثمرها تلك الشركات وكانت داخلة ضمن الامتيازات الممنوحة لها منذ ثلاثينيات القرن الماضي. وفي يوم الانقلاب الدموي الأسود، الثامن من شباط عام ١٩٦٢، وقع قائد الثورة عبد الكريم قاسم قانون تأسيس شركة النفط الوطنية العراقية لضمان استثمار الأراضي المنزوعة التي تضم احتياطات نفطية ضخمة مؤكدة، وحقولا مكتشفة وغير مستثمرة، ولكن القادمين بالقاطرة الأمريكية، بشهادة شاهد من أهلها، لم ينفذوا هذا القانون استجابة لشئبة الأسياد. ان ثورة الرابع عشر من تموز المجيدة، تبقى على قصر عمرها، صفحة ناصعة في تاريخ العراق المعاصر، وهي ستظل خالدة في ذاكرة الجماهير التي احتضنتها منذ لحظة الانطلاق، برغم الأخطاء والممارسات السلبية التي رافقت مسيرتها على مدى السنوات اللاحقة.

ذكر مسؤولون ومحللون حكوميون وتقارير إعلامية أن مجلس الوزراء الكويتي أعد مشروع قانون مبدئي لفرص ضريبة على الدخل لأول مرة في الكويت. وقال مسؤول في الحكومة ان مجلس الوزراء أقر مشروع القانون واحاله إلى اللجنة ٦٨٠٠ (دولار) ٢٥ بالمائة من الشركات التي تحقق ارباحا تبلغ ٢٠٠٠ دينار كويتي على مليون دينار كويتي (٢٤٠ مليون دولار) سنويا. وذكرت صحيفة القبس الكويتية ان غير المتزوجين الذين يقل دخلهم عن ١٢٠٠٠ دينار (٤٠٨٠٠) دولار سيعفون من الضريبة وكذلك أي شخص متزوج ولا يعول يبلغ دخله ١٤٠٠٠ دينار كويتي (٤٧٦٠٠ دولار). وأشار خبير الاقتصاد إلى ان الكويت تفرض ضرائب مرتفعة حاليا تصل إلى ٥٥ بالمائة على الأرباح العلنية للشركات

وسط انتقادات واسعة الكويت تعد أول قانون لفرض ضرائب على الدخل الأجنبية. ولكن ضريبة الدخل الجديدة التي ستطبق على الأجانب والمواطنين على السواء ممن يديرون شركات ستضيف مئات الملايين من النانير إلى خزانة الدولة. وذكرت صحيفة (أراب تايمز) ان تصدرا بالغة الانكليزية ان مشروع القانون ينص على خضوع الأجانب الذين يعملون في الكويت لفرات تزيد على ١٨٢ يوما في السنة والحاصلين على تصاريح الإقامة ويشاركون في أنشطة تجارية أو صناعية للضريبة. وكانت الكويت التي تسعى إلى اجتذاب الاستثمارات الأجنبية قد أصدرت قانونا جديدا للاستثمار الأجنبي المباشر في الآونة الأخيرة يمتنع المستثمرين الأجانب إعفاء ضريبية خلال السنوات العشر الأولى من ممارسة النشاط التجاري. ويسرى بعض الاقتصاديين أن مشروع القانون الجديد إذا ما أقر فمن شأنه ان يثني من يفكرون في الاستثمار في الكويت عن ذلك. وقالوا ان من المؤكد ان مجلس الأمة الكويتي سيعارض مشروع القانون.



## ماذا نتظر بعد عودة الأهوار؟ البنك الدولي يخصص ٢٠ مليون دولار لإعمار الأهوار



سواء النقاش ان تمتد لسنوات لإحياء المنطقة بالكامل ومن أجل تحقيق النماز الاقتصادية الرجوة، فحلمة الإعمار سوف تركز على إيجاد مراكز صحية ومدارس لأبناء الأهوار ومد الكهرباء من أجل ألا تعيش هذه المنطقة في عزلة كما عاشت في الماضي ولكي تواكب التطور الحضاري الحاصل في العالم واستثمار المنطقة زراعياً وفق خطة مدروسة وزيادة الثروة الحيوانية، فالثروة السمكية كانت واحدة من أهم الموارد الاقتصادية في الأهوار ويحبذ أبناء المنطقة أن يكون هناك معمل صغير لتعليب الأسماك ضمن مشاريع الأعمار وإعادة الحياة إلى هذه المنطقة الرائعة والمظلومة في آن واحد. الطموحات كبيرة وتحققها ليس بالأمر الهين، بل يحتاج إلى تظافر جهود الجميع ومن هنا ننطلق لدعوة الحكومة المؤقتة للاتفات إلى الأهوار بشكل جدي لدفع اللببات الأولية لعودة الحياة ومرافقها العامة والحيياة الاقتصادية لبناء مستقبل زاخر بالعمل والطاء.

الطيور المهاجرة عادت إلى الأهوار بعد عودة المياه.. ضحكات الأطفال بدأ صداها يرن في الأذان فرحة يعودتها إلى الوطن الأم.. عادت قافلة من النساء يقدن قافلة من الجاموس الأسود ليعوم في الأهوار من جديد.. بدأت الحياة تدب في هذه المنطقة التي أراد لها صدام وأعوانه الموت لسنوات طوال بتجفيفها وترحيل أصحابها عنها بحجة أنها تأوي الضالين والمارقين والخارجين عن القانون والهاربين من الخدمة العسكرية..

واليوم بعد ان بدأت المياه تعود تدريجياً إلى مجاريها وعودة الناس إلى حياتها الطبيعية خصص البنك الدولي عشرين مليون دولار لإعمار الأهوار والريف، وقال عن هذا التخصيص الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد وزير الموارد المائية أن ٢,٥ مليون من هذا المبلغ مخصص لتطوير البنى التحتية وتطوير كل ما يتعلق بالأهوار أما المتبقي فسوف يخصص لمشاريع إروائية يتم اختيارها على وفق الحاجة في المحافظات الأخرى (ميسان، المثنى، والسليمانية) هنا نقطف

الطيور المهاجرة عادت إلى الأهوار بعد عودة المياه.. ضحكات الأطفال بدأ صداها يرن في الأذان فرحة يعودتها إلى الوطن الأم.. عادت قافلة من النساء يقدن قافلة من الجاموس الأسود ليعوم في الأهوار من جديد.. بدأت الحياة تدب في هذه المنطقة التي أراد لها صدام وأعوانه الموت لسنوات طوال بتجفيفها وترحيل أصحابها عنها بحجة أنها تأوي الضالين والمارقين والخارجين عن القانون والهاربين من الخدمة العسكرية..

واليوم بعد ان بدأت المياه تعود تدريجياً إلى مجاريها وعودة الناس إلى حياتها الطبيعية خصص البنك الدولي عشرين مليون دولار لإعمار الأهوار والريف، وقال عن هذا التخصيص الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد وزير الموارد المائية أن ٢,٥ مليون من هذا المبلغ مخصص لتطوير البنى التحتية وتطوير كل ما يتعلق بالأهوار أما المتبقي فسوف يخصص لمشاريع إروائية يتم اختيارها على وفق الحاجة في المحافظات الأخرى (ميسان، المثنى، والسليمانية) هنا نقطف

## سورية تعترم إحداث شركة نقل جوي بالتعاون مع القطاع الخاص

سابقاً على شرائها ضمن خطة تقضي بتطوير مؤسسة الطيران السورية. خاصة أن دراسة اقتصادية أجرتها المؤسسة بينت ضرورة قيامها باستبدال الطائرات بأسرع وقت لأسباب اقتصادية وتجارية وفنية. وكانت وزارة النقل السورية أنجزت دراسة مشروع إقامة شركة (التكسي الجوي) التي تتضمن تأسيس شركة مشتركة بين القطاعين العام والخاص لتشغيلها في المطارات السورية للنقل الداخلي والإقليمي. وترجع أوساط مطلعة أن تفوز شركة /راماك/ (التي يملكها فريق للرئيس السوري) بعقد

أعلن وزير النقل السوري /مكرم عبيد/ عن عزم سورية شراء عدد من طائرات النقل المدنية الحديثة مختلفة السعة لأغراض النقل الوطني والإقليمي، كما أوضح ان الوزارة تنوي إحداث مؤسسة نقل جوي مشتركة بين القطاعين العام والخاص. ولم يحدد الوزير عدد الطائرات التي تعزم سورية شراؤها ولا الشركات التي ستفقد معها، على الرغم من ترجيح مصادر في الوزارة ان يتم التعاقد مع شركات روسية لشراء هذه الطائرات. كما اشار الوزير إلى دخول ست طائرات جديدة للأسطول السوري قريباً كانت قد تعاقدت

أعلن وزير النقل السوري /مكرم عبيد/ عن عزم سورية شراء عدد من طائرات النقل المدنية الحديثة مختلفة السعة لأغراض النقل الوطني والإقليمي، كما أوضح ان الوزارة تنوي إحداث مؤسسة نقل جوي مشتركة بين القطاعين العام والخاص. ولم يحدد الوزير عدد الطائرات التي تعزم سورية شراؤها ولا الشركات التي ستفقد معها، على الرغم من ترجيح مصادر في الوزارة ان يتم التعاقد مع شركات روسية لشراء هذه الطائرات. كما اشار الوزير إلى دخول ست طائرات جديدة للأسطول السوري قريباً كانت قد تعاقدت

## استراليا وتاييلاند توقعان اتفاقاً للتجارة

وقال رئيس الوزراء الأسترالي (جون هاوارد) ان (توقيع هذا الاتفاق التجاري يعتبر بالنسبة لي والحكومة الأسترالية دليلاً اخر على قدرتنا واستعدادنا ورغبتنا في ربط اقتصادنا ومجتمعنا بقدر الامكان بالدول الأخرى في منطقتنا).

ويقدر ان الاتفاق سيعزز إجمالي الناتج المحلي بنحو ٦,٧ مليار دولار في استراليا ونحو ٣٢ مليار دولار في تاييلاند على مدى ٢٠ عاما. وتصدر تاييلاند السيارات الفاخرة والخضر إلى استراليا وتستورد منها الوقود والواد الكيماوية.

ابرمت استراليا وتاييلاند اتفاقية تجارية من المتوقع ان تعزز الاقتصاد في البلدين بمليارات الدولارات. وزار رئيس الوزراء التاييلاندي (تاكسين شيناواترا) وتسعة من وزرائه كانبيرا لتوقيع الاتفاقية. وتعترم استراليا ابرام اتفاقيات مماثلة مع دول اخرى في

## توتال تعلق أنشطتها في مجال إنتاج النفط والغاز في نيجيريا



علق فرع شركة توتال الفرنسية، الف بتروليوم (نيجيريا)، عمليات إنتاج النفط والغاز في هذا البلد اثر مشكلات تتعلق بإدارة الموظفين، كما صرح أحد المديرين التنفيذيين لهذه الشركة لوكالة فرانس برس. وقال إيمانويل شيكانا المدير التنفيذي لشؤون التنمية ومقره في بورت هاركورت (جنوب) ان الشركة (اضطرت لوقف الإنتاج لأسباب أمنية ونأمل استئناف العمليات لاحقاً لاننا نتفاوض مع موظفينا).

حاليا مع وزير العمل في بورت هاركورت) عاصمة ولاية ريفرز حيث تقع منشآت الإنتاج التابعة لفرع توتال، الف بتروليوم نيجيريا. وتنتج الف بتروليوم بحسب شيكانا، ١٢٥ الف برميل في اليوم من النفط الخام والغاز الطبيعي، وتعد هذه الشركة المنتج الخامس للنفط الخام في نيجيريا، اول مصدر للنفط في افريقيا والسابع في العالم، مع ٥,٢ مليون برميل في اليوم.

## الصين تعترم ابرام اتفاقية للتجارة الحرة مع دول الخليج العربية

وقعت الصين اتفاقية للتعاون التجاري والاقتصادي مع مجلس التعاون الخليجي، وبدأت محادثات بشأن ابرام اتفاقية للتجارة الحرة مع سعيها لضمان مصادر النفط وتوسيع علاقاتها التجارية.

وقعت الصين اتفاقية للتعاون التجاري والاقتصادي مع مجلس التعاون الخليجي، وبدأت محادثات بشأن ابرام اتفاقية للتجارة الحرة مع سعيها لضمان مصادر النفط وتوسيع علاقاتها التجارية.

وقعت الصين اتفاقية للتعاون التجاري والاقتصادي مع مجلس التعاون الخليجي، وبدأت محادثات بشأن ابرام اتفاقية للتجارة الحرة مع سعيها لضمان مصادر النفط وتوسيع علاقاتها التجارية.

## توتال تعلق أنشطتها في مجال إنتاج النفط والغاز في نيجيريا



علق فرع شركة توتال الفرنسية، الف بتروليوم (نيجيريا)، عمليات إنتاج النفط والغاز في هذا البلد اثر مشكلات تتعلق بإدارة الموظفين، كما صرح أحد المديرين التنفيذيين لهذه الشركة لوكالة فرانس برس. وقال إيمانويل شيكانا المدير التنفيذي لشؤون التنمية ومقره في بورت هاركورت (جنوب) ان الشركة (اضطرت لوقف الإنتاج لأسباب أمنية ونأمل استئناف العمليات لاحقاً لاننا نتفاوض مع موظفينا).

حاليا مع وزير العمل في بورت هاركورت) عاصمة ولاية ريفرز حيث تقع منشآت الإنتاج التابعة لفرع توتال، الف بتروليوم نيجيريا. وتنتج الف بتروليوم بحسب شيكانا، ١٢٥ الف برميل في اليوم من النفط الخام والغاز الطبيعي، وتعد هذه الشركة المنتج الخامس للنفط الخام في نيجيريا، اول مصدر للنفط في افريقيا والسابع في العالم، مع ٥,٢ مليون برميل في اليوم.

وقعت الصين اتفاقية للتعاون التجاري والاقتصادي مع مجلس التعاون الخليجي، وبدأت محادثات بشأن ابرام اتفاقية للتجارة الحرة مع سعيها لضمان مصادر النفط وتوسيع علاقاتها التجارية.

## كوكا كولا) تستأنف انتاجها في الصومال بعد توقف ١٥ عاما

واكد البيان ان (المصنع سينتج بنسبة ٢٠ ٪ من قدرته، الاضاف الكبيرة للمجموعة) وهي كوكا كولا وفانتا وسرايت).

واكد البيان ان (المصنع سينتج بنسبة ٢٠ ٪ من قدرته، الاضاف الكبيرة للمجموعة) وهي كوكا كولا وفانتا وسرايت).

واكد البيان ان (المصنع سينتج بنسبة ٢٠ ٪ من قدرته، الاضاف الكبيرة للمجموعة) وهي كوكا كولا وفانتا وسرايت).

## تونس: القطاع الزراعي يحقق تقدماً قياسياً

ويتوقع المراقبون تسجيل رقم قياسي هذا الموسم بتصدير أكثر من ٨٠ الف طن من زيت الزيتون على الأقل. وبلغت كمية التمور التونسية في الف طن، بقيمة ٢٢ مليون دينار. وتصدرت قيمة صادرات القوارص بدورها بنسبة ٢٥,٥ في المائة، لتبلغ ٢٠ مليون دينار، اثر تصدير أكثر من ١٨ الف طن. ومن المنتظر ان يسجل موسم الحبوب إنتاجاً غير مسبق منذ خمس سنوات بنحو ١٧ مليون قنطار، على الأقل، وهو ما يعني

ويتوقع المراقبون تسجيل رقم قياسي هذا الموسم بتصدير أكثر من ٨٠ الف طن من زيت الزيتون على الأقل. وبلغت كمية التمور التونسية في الف طن، بقيمة ٢٢ مليون دينار. وتصدرت قيمة صادرات القوارص بدورها بنسبة ٢٥,٥ في المائة، لتبلغ ٢٠ مليون دينار، اثر تصدير أكثر من ١٨ الف طن. ومن المنتظر ان يسجل موسم الحبوب إنتاجاً غير مسبق منذ خمس سنوات بنحو ١٧ مليون قنطار، على الأقل، وهو ما يعني

ويتوقع المراقبون تسجيل رقم قياسي هذا الموسم بتصدير أكثر من ٨٠ الف طن من زيت الزيتون على الأقل. وبلغت كمية التمور التونسية في الف طن، بقيمة ٢٢ مليون دينار. وتصدرت قيمة صادرات القوارص بدورها بنسبة ٢٥,٥ في المائة، لتبلغ ٢٠ مليون دينار، اثر تصدير أكثر من ١٨ الف طن. ومن المنتظر ان يسجل موسم الحبوب إنتاجاً غير مسبق منذ خمس سنوات بنحو ١٧ مليون قنطار، على الأقل، وهو ما يعني

